به ويقال ايضا ارفقته اي نفعته وفي القاموس رفق فلانا
نفعه كارفقه والرفق اللطف وحسن الصنع وكونه حاديا اي سابقا
مصنعة الكلام المنتظم وهو القرآن المطرب من قوله تعالى للشيء كن
فيكون وبه يحصل الرفق واللطف وحسن الصنع وبه ينتظم
في الامور كلها وقوله وجود المبين اي من جهة الوجود الحق
الشامل لكل شيء بطريق السماع من قوله كن فانها كلمة وجودية
امر بالايجاد ومثلها قوله فيكون اي فيوجد عند سماع القول
الحق والله يسمع من يشاء والذي قال تعالى عنه ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق لامر كان من اولي الامر الالهي المعبر عنه بكن
فانه من غلبة الامر الالهي عليه كان روحا منه بصريح القرآن قال
تعالى وروح منه والروح من امر الله بحكم قوله سبحانه
قل الروح من امر ربي وقوله عدا بفتح العين المهملة وفتح
الدال المهملة يقال عدا يعدو وعدوا اسرع وضمير عدا يرجع الى
الوجود وهو قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
وقوله في صبغة بكسر الصاد المهملة وسكون البا الموحدة وفتح
الغين المعجمة وبالهاء قال في المصباح الصبغ بكسر الصاد
والصباغ ايضا كله بمعنى وهو ما يصبغ به وصبغت الثوب
صبغا من بابي نفع وقتل وفي لغة من باب ضرب والجار
والمجرور متعلق بعدا بمعنى اسرع ظهورا في صبغة اي
في لون من الالوان كقوله تعالى فكانت وردة كالدهان يعني
ان ذلك الوجود مصبوغ بصبغة النفس او النفس مصبوغة
بصبغة الوجود وكذا الكل شيء قال تعالى صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة وقوله صورية بضم الصاد المهملة وفتح

الواو

الواو وبالراء وياء النسبة الى الصور جمع صورة قال
في القاموس الصورة بالضم الشكل وجمعها صور وصور
وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة وذكر شيخي زاده في
حاشيته على تفسير البيضاوي في سورة عم يتساءلون قال
والنفخ في الصور اما بمعنى نفخ الارواح في اجساد الموتى فيكون
الصور جمع صورة نحو بسرة وبسر واما بمعنى نفخ
اسرافيل عليه السلام في القرن فان الصور حينئذ مفرد معناه
القرن الذي ينفخ فيه للبعث انتهى وان كان مفردا بمعنى
القرن فلا مانع ان يكون هو المقول الاول فانه ورد ان
لكل روح محلا فيه وهو صورتها الجسمانية فان للكثرة صورة
مفردة قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال
تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وقال الراغب في مفرداته الصورة ما تنتقش به الاعيان
وتتميز بها عن غيرها وذلك ضربان احدهما محسوس تدركه
الخاصة والعامة بل يدركها الانسان وكثير من الحيوانات
كصورة الانسان والحمار والفرس بالمعاينة والثاني معقول
تدركها الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الانسان
بها من العقل والروية والمعاني التي خص بها شيء دون
شيء والى الصورتين اشار بقوله تعالى خلقناكم ثم صورناكم
وقال تعالى وصوركم فاحسن صوركم وقال تعالى في اي
صورة ما شاء ركبك وقال هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء ونحو ذلك قوله تعالى يوم ينفخ في الصور وقد قيل
هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله تعالى ذلك سببا لعود الصور

Copyright © King Saud University